المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٦/٤

السـادات : التشهير بعبد الناصر يتنافى مع القيـم ويسىء الى تاريخ الأمة

الرئيس يؤكد حرصه على حرية الصحافة التى لا تتضـمن حق التشـهير بأحـد

بيـان رسـمى من وزارة الاعـلام حول ما نشر عن قضية تعذيب مدرسة المشاة

أكد الرئيس أنور السادات رفضـه الكامل لعمليات التشهير بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر لان مثل هـذه الحمـلات تتنـافى مع قيمنـا وتخدش وجـدان الامـة وتسىء الى تاريخهـا .

وقال بيـان رسمى صـدر عن وزارة الاعلام أمس بناء على توجيـه من الرئيس السـادات انه اذا كان التشهير بالمواطن العادى مرفوضا بأى مقياس فان رفضه بالنسبة لمن سـبقونا الى رحمـة الله يصـبح شـيئا تؤكـده قواعـد الاخـلاق .

وأوضح البيان ان الرئيس السادات وهو يؤكد حرصه على حرية الصحافة وحق كل مواطن فى التعبير عن رأيه بكل السبل والوسائل الا ان حق التشهير ليس واحدا من الحقوق المشروعة للمواطن . كما انه لا يدخل ضمن المقومات التى تشكل حرية الصحافة .

واكد البيان ان الرئيس السادات هو شريك نضال عبد الناصر . وشريك كفاحه ، وانه حريص على ارساء قيم مجتمعنا فى احترام الماضى والمحافظة على كرامة الموتى ممن لم يعودوا قادرين على الدفاع عن أنفسهم واظهار الحقائق للناس .

وقد جاء هذا البيان فى أعقاب متابعة الرئيس لما نشرته بعض الصحف عن تعذيب ضباط مدرسة المشاة ومرافعات المدعين بالحق المدنى التى تضمنت تعريضا وتشهيرا بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر والتجريح بشخصه .

وفيما يلى نص بيان وزارة الاعلام :

أمر الرئيس محمد انور السادات ، ان يصدر البيان التالى بعد ان تابعت رئاسة الجمهورية ما تنشره بعض الصحف اليومية ، عن قضية تعذيب ضباط مدرسة المشاة ، ومرافعات المدعين بالحق المدنى .

ولقد كان توجيه السيد الرئيس أن يؤكد هذا البيان حرص سيادته على حرية الصحافة وتأكيد الحق الذى كفله الدستور لكل مواطن فى التعبير عن رأيه بمختلف الوسائل والسبل ، لكن الشيء المحقق هو ان حق التشهير ليس واحدا من الحقوق المشروعة للمواطن كما انه لا يدخل ضمن المقومات التى تشكل حرية الصحافة .

لقد حرص ميثاق الشرف الصحفي في اكثر من فقرة منه على اعتبار التشهير عاملا من العوامل التي تهـــدم حرية الصحافة . ولا تبنيها . والتي تشوه صورة الحياة على ارضنا الطيبة ، حيث نريدها ان تكون ارض حب وسلام واخاء لا ارض صراع وحقد وبغضاء .

واذا كان التشهير بالمواطن العادي مرفوضا بأى مقياس ، فان رفضه بالنسبة لمن سبقونا الى رحمة الله يصبح شيئا تؤكده قواعد الاخلاق .

ويصبح الامر اكثر ايلاما للنفس . حين يتناول التشهير ، أشخاصا ادوا ادوارا في تاريخ امتهم وساهموا بكل جهدهم في الخدمة العامة . بالاسلوب الذي وجدوه ملائما للمرحلة التي تولوا الامر فيها .

ولقد تناولت الانباء التي نشرتها بعض الصحف منذ يومين عن مرافعات المدعين بالحق المدني في قضية تعذيب ضباط مدرسة المشاة اتهامات لعبد الناصر ، وتجريحا لشخصه ، وتشهيرا به وهو الامر الذي يتنافى مع كل القيم في مجتمعنا ويخدش وجدان الامة ، ويسيء الى تاريخها .

لقد اصبح عبد الناصر ملكا للتاريخ ، وسيقول التاريخ كلمته فيه .

اما ان تسبق بعض الصحف التاريخ بالتشهير فتلك اســـاءة حتى للتاريخ نفسه .

لقد حرص الرئيس انور السادات ، على ان يعلن هذا البيان ، ارســـاء لقيم مجتمعنـــا في احترام المـــاضي والمحافظة على كرامة الموتى ، ممن لم يعودوا قادرين على الدفاع عن انفسهم واظهار الحقائق للناس .

وفضلا عن هذا كله ، فان الرئيس السادات هو شريك نضال عبد الناصر وشريك كفـــاحه وشريكه في تحمـــل المسئولية عن الفترة التاريخية التي حكم فيها هذه البلاد .

ووزارة الاعلام ترجو ان يعيد هذا البيان ثقة جماهير الشعب في تاريخهم . فاننا ونحن نبني المستقبل ، لا نبنيه على اطلال .

والله يحفظ لامتنا قيمها وتاريخها ، واملها في مستقبل اكثر بشرا وبهجـــة ورخاء .